العالم على مسافة لقاء بوتين وترامب..؟!

عبد السلام حجاب

سوى بعض الواهمين، لم يعد هناك ثمة من يشك بأن العالم صار يتنفس برئتين وليس برئة واحدة أميركية هيمنت لعقود مضت رغم أنها شهدت عدة قمم بين الرئيس الأميركي ورئيس الاتحاد السوفييتي حينئذ، حيث كانت الكفة المهيمنة ترجح لمصلحة الولايات المتحدة، ولفت مراقبون سياسيون إلى أن أبرز تلك القمم كانت قمة ريكيافيك الايسلندية بين الرئيس الأميركي ريغان والرئيس السوفييتي غورباتشوف بتاريخ ١٠ كانون الأول ١٩٨٦ واعتبروا أن أهميتها ليست بما يتمخض عنها بل كونها سمحت بسريان الروح في العلاقات بين الجانبين الأميركي والسوفييتي.

وأضاف محللون سياسيون إنها تخطت قمة جنيف التي عقدها الرجلان ١٩- ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٨٥ قائلين: إن العالم أصبح أكثر أمناً لكن الوقائع بينت أنه تحسن بالمناخ على حين ذهبت التوقعات نحو نتائج ملموسة.

بيد أنه في ضوء ما تشي به الواقعية السياسية التي تدفع تطورات الأحداث في مناطق مختلفة لاعتمادها سلوكاً بديلاً لمفاهيم سياسية خاطئة أحدثت نتائج مغلوطة وتركت آثاراً فادحة على أمن واستقرار العالم، لكن السياسة الروسية وتحالف القوى الصاعدة المدافعة عن مبادئ وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن أدت إلى أن تتحول الواقعية السياسية إلى سلوك معتمد يفرض حضوره على مختلف الأطراف التي كانت تجهد نحو تجنبه لكن خسائر مثل هذا التوجه تؤكد أنها تصيب مختلف الأطراف مادامت رقصة التانغو كما تقول الوقائع تحتاج إلى طرفين، ما يعني أن الإشارات التي بعث بها الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب قبل وبعد وأثناء تسلمه الرئاسة في ٢٠ كانون الثاني الماضي تعكس احتمالية أن لقاء مع الرئيس بوتين بات أمراً ممكناً ما أصبح بالإمكان طرح السؤال التالي: متى وأين يدشن ترامب مرحلة حوار القطبين الروسي والأميركي، وما إذا كان العالم على مسافة بعيدة أم إنه لقاء بات قريباً، والمسافة جرى اختصارها كثيراً بالسياسة ولاسيما أن محاربة الإرهاب أصبحت هاجساً وأولوية لم يعد بإمكان طرف ما تجاهلها، ما جعل خبيراً أميركياً يتوقع أن تتوصل موسكو وواشنطن إلى توافق على تسوية الأزمة في سورية في غضون ٣ أشهر وأكدت روسيا أن الإدارة الأميركية الجديدة لديها رغبة في التعاون معها لمكافحة الإرهاب في سورية انطلاقاً من أن عقبة الإرهاب الدولي هي التي تحول دون التسوية السياسية في سورية، وتبقى المسألة عالقة بين الأقوال والأفعال.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ريابكوف أمام مجلس الدوما الروسي إن الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة ترامب تؤكد بقوة رغبتها في التعاون مع روسيا في محاربة الإرهابيين حتى النصر، وكان الوزير لافروف أشار في كانون الثاني الماضي إلى أن الرئيس الأميركي ترامب لديه نظرة مختلفة في محاربة الإرهاب، وأكد ريابكوف أن روسيا على استعداد لمحاربة الإرهاب مع الولايات المتحدة في سورية- مشيراً إلى أنها مبادرات لا تزال تلاقي حواجز فرضتها إدارة أوباما، لكنه قال إننا ننظر بإيجابية إلى تصريحات الرئيس ترامب بضرورة تطبيع العلاقات بين موسكو وواشنطن.

على طرف مقابل قال الخبير الأميركي بول فاليلي (وهو أحد خبراء نادي فالداي الذي يعقد منتدياته في زوتشه الروسية، وخبير يقدم استشاراته لإدارة ترامب في مجال السياسة الخارجية)، فقد أعلن هذا الخبير أن لديه مفاجأة سوف يعلن عنها في موعد لاحق.

يمكن القول إن التوقعات والتحليلات بشأن تدشين قمة حوار القطبين الروسي الأميركي لا تزال قيد التداول بل إن الإشارات تنحو باتجاه العاصمة الكازاخزية حيث يمكن للرئيس الكازاخية استضافة هذه القمة الحدث بين الرئيسين بوتين وترامب، وينقل ترامب أقواله عن محاربة إرهاب داعش والفصائل الإرهابية الأخرى إلى أفعال تنسجم مع دعوة الرئيس بوتين لتشكيل جبهة دولية موحدة تعتمد التنسيق مع الجيش العربي السوري الذي يحارب الإرهاب دفاعاً عن العالم بأسره. ولعل استعادة تحرير مدينة تدمر الأثرية وعودتها محررة من إرهاب داعش إلى حضن الوطن يبعث برسالة واضحة إلى أي طرف يريد محاربة الإرهاب: إن أي حل سياسي للأزمة في سورية لا يضع محاربة الإرهاب في أولويات مهامه إنما يكون سلوكه خاطئاً ويعمل على تحقيق مكاسب بذرائع واهية، الأمر الذي قاومته سورية سياسياً وميدانياً، وبالتأكيد أنه ما لم تستطع القوى الداعمة للإرهاب تحقيقه بالحرب لن تستطيع الحصول عليه بالسياسة.

ولا جدال بأنه ليس أمام الرئيس ترامب لمحاربة داعش الإرهابي والانتصار على الإرهاب بكل تسمياته إلا تنسيق جهوده السياسية والميدانية مع الجانب الروسي والجهد الذي يقوده الرئيس بوتين في هذا الاتجاه. ولعل هذا الاتجاه في حسابات ترامب الاقتصادية والسياسية يشكل بداية التعاون الأميركي الروسي الذي يرحب به الجانبان لما فيه أمن واستقرار العالم وتعزيز القوانين والمواثيق الدولية وتتحول العداوة السياسية المعطلة إلى فعل إيجابي في محاربة الإرهاب وإنجاز الحل السياسي للأزمة في سورية على أساس القرار الدولي ٢٢٥٤. وما انتهى إليه الحوار في استنا أو جنيف ٤.

ويمكن القول إن سورية جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد التي حققت طوال سنوات الصمود الوطني التي مضت الانتصارات على الإرهاب ومختلف التنظيمات الإرهابية التكفيرية التي تلقى دعم مثلث حلف الإرهاب التركي السعودي القطري المتحالف مع الكيان الإسرائيلي، ستواصل صمودها الوطني والتمسك بحقوقها السيادية في الميدان كما في السياسة مهما حاول هذا الطرف أو ذاك اللعب على المفردات وتدجين السياسات والمواقف لخدمة أغراض ومصالح سياسية لا تتوافق مع مصالح الشعب السوري في وحدة أرضه واستقلاله الوطني.

قاديروف والسيد يبحثان التعاون في التصدي للإرهاب

| وكالات

بحث الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف مع وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد أمس في غروزني سبل تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب والتطرف.

وأكد الجانبان خلال اللقاء أهمية التعاون بين المؤسسات الدينية السورية والشيشانية والروسية وتكاتف الجهود للتصدي لظاهرتي الإرهاب والتطرف.

وكان السيد بحث السبت مع مفتي الشيشان الشيخ صالح محمد صلاح ومستشار الرئيس الشيشاني آدم شهيدوف تعزيز التعاون بين المؤسستين الدينيتين في سورية والشيشان.

وعرض السيد خلال محاضرة مهمة ألقاها في الجامع الكبير في غروزني بحضور مفتي الشيشان وكبار العلماء والأئمة والخطباء وطلاب العلم في كل مساجد جمهورية الشيشان وبإسهاب الحرب الظالمة التي تتعرض لها سورية وما فعله الإرهاب فيها وكيف تصدت سورية لهذه الحملات المسعورة بفضل صمود شعبها وجيشها وقيادتها.

١٤ قتيلاً من «درع الفرات».. و(قسد) تستأنف المرحلة الثالثة لتحرير الرقة

أنقرة لا تعارض سيطرة الجيش السوري على منبج

| وكالات

أعلنت أنقرة أمس أنها لا تمانع فرض سيطرة الجيش العربي السوري على مدينة منبج، بالترافق مع إعلان مجلس منبج العسكري، التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية» (قسد) ارتفاع قتلى عناصر عملية «درع الفرات» اللاشرعية في الاشتباكات غرب منبج لـ١٤ جندياً، واستئناف (قسد) المرحلة الثالثة لتحرير الرقة. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أمس، عن رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم في تجمع بمدينة سينوب تأكيده أن أنقرة لا تمانع فرض سيطرة الجيش العربي السوري على مدينة منبج، معتبراً أن الأراضي السورية يجب أن تكون للسوريين. وقال يلدريم: «لا ننظر كتطور سلبي إلى دخول الجيش السوري لمنبج وخروج وحدات الأكراد السوريين من المدينة، فالأراضي السورية يجب أن تكون للسوريين». واعتبر يلدريم مدينة منبج مفتاحية لحل الأزمة السورية.

وكان رئيس المديرية العامة للعمليات في هيئة الأركان الروسية سيرغي رودسكوي أعلن الجمعة أنه «وفقا للاتفاقات التي تم التوصل إليها بمساعدة قيادة القوات الروسية في سورية، سيتم إدخال وحدات من القوات المسلحة التابعة للجمهورية العربية السورية بدءا من يوم ٣ آذار، إلى الأراضي التي تسيطر عليها الوحدات الكردية.

وقبل ذلك أعلن مجلس منبج العسكري الخميس عن اتفاقه مع الجانب الروسي على تسليم القرى الغربية في ريف منبج لقوات حرس الحدود التابعة للحكومة السورية.

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كان أعلن أن الهدف التالي لجيشه بعد الباب هو منبج إن لم يخرج الأكراد منها.

في الأثناء، وحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، قال المسؤول بـ«مجلس منبج العسكري» أحمد محمد، في تصريح خاص لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس: «إن مقاتلي مجلس منبج العسكري تمكنوا من قتل ١٤ جندياً من قوات درع الفرات عقب محاولتهم الاقتراب من القرى الغربية من المدينة، مضيفاً: إن الاشتباكات العنيفة لا تزال مستمرة في منبج والمناطق المجاورة لها.

في الأثناء أعلنت قيادة غرفة عمليات «غضب الفرات»، المدعومة من «التحالف الدولي» في بيان مواصلة المرحلة الثالثة لحملة تحرير مدينة الرقة وريف دير الزور بعد توقف لمدة أسبوع بسبب سوء الأحوال الجوية، حسب «روسيا اليوم».

وقال البيان: «نستهدف في حملتنا هذه، عزل مدينة الرقة عن دير الزور وإحكام السيطرة الكاملة على المناطق المحاذية لنهر الفرات والعمل على إجراء تطويق كامل لمدينة الرقة ومحاصرة الإرهابيين فيها، وذلك بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب وبدعم جوي واستشارة مباشرة من الأرض، إننا على ثقة بأن قواتنا ستنهي مهمتها هذه بنجاح، نتعهد بحماية المدنيين العزل وبذل قصارى جهدنا».

من جهته، قال ناشط يدعى ملاذ اليوسف، حسب مواقع إلكترونية معارضة: إن «قوات سورية الديمقراطية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي حشدت قواتها جنوب الحسكة، وسط توقعات بإطلاق معركة السيطرة على بلدة مركدة بدعم من قوات التحالف».

وأضاف الناشط: إن طيران «التحالف» حلق في أجواء مركدة، وألقى مناشير ضد تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وأخرى تطالب المدنيين بالخروج من الناحية.

يشار إلى أن داعش لا يزال يسيطر على بلدة مركدة، آخر معاقله في محافظة الحسكة.

من جانب آخر، كشف تقرير أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أمس، عن نزوح ٦٦ ألف شخص جراء المعارك الأخيرة ضد تنظيم داعش في ريف محافظة حلب، حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء.

ويتضمن هذا العدد «نحو ٤٠ ألفاً من مدينة الباب وبلدة تادف المجاورة، إضافة إلى ٢٦ ألفاً من شرق الباب في ريف محافظة حلب، وفقا للتقرير.

وأفاد التقرير أن «٣٩٧٦٦ شخصاً نزحوا من المدينة وفروا شمالاً إلى مناطق تسيطر عليها فصائل أخرى معارضة، لا يزالون غير قادرين على العودة بسبب انتشار القنابل والألغام التي زرعها الجهاديون قبل انسحابهم».

وأضاف: إن ٢٦ ألفا آخرين هربوا من شرق الباب، حيث تقود قوات الجيش العربي السوري معارك ضد داعش.

وفر عدد كبير من هؤلاء إلى مناطق محيطة بمدينة منبج التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية».

قوات أميركية في منبج (أ.ف.ب)

موسيقيون يغنون للعودة بين آثار مدمرة على مسرح مدينة تدمر

فوق أنقاض واجهة المسرح الروماني في مدينة تدمر الأثرية، تجلس الشابة انجل ديوب لتغني «راجعين يا هوى، راجعين» بعد ثلاثة أيام على استعادة الجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة على المدينة من تنظيم داعش الإرهابي.

إلى جانب انجل، يعزف موسيقيون آخرون على آلات القانون والعود والكمان والدف على حين يمر قربهن جنود سوريون وعسكريون من روسيا، ومن بعيد تسمع أصوات انفجارات بعضها ناجم عن تفجير ألغام وأخرى لغارات ما زالت تستهدف نقاط «الجهاديين» خارج المدينة.

وتقول انجل، التي لم تتجاوز الخامسة عشرة من العمر، لوكالة «فرانس برس» للأنباء «قليل من الدمار لا يعيقنا عن المجيء والعزف والغناء على هذا المسرح رغم ما لحق به».

وتضيف الفتاة، إحدى أعضاء فرقة «شام» الموسيقية، «أتمنى أن أغني وأعزف في كل مكان يخرج منه التنظيم (داعش) الذي يكره الغناء ويحرم العزف». وفوق حجارة سقطت من واجهة المسرح الروماني، تغني انجل الأغنية تلو الأخرى ويعلو صوتها مع أغنية «راجعين يا هوى».

وتقول: «غنينا «راجعين» لأننا سنعود أقوى مما كنّا لنعمر سورية»، مضيفة: «كل منا يعيد إعمارها بطريقته، ونحن نريد إعمارها بالموسيقا والغناء».

ويعود تاريخ مدينة تدمر الملقبة أيضاً «عروس البادية» إلى أكثر من ألفي عام وهي مدرجة على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) للتراث العالمي الإنساني نظرا لآثارها القيمة. ومباشرة بعد استعادة الجيش السيطرة عليها، سارعت الفرق الموسيقية إلى زيارة المدينة كجزء من جولة إعلامية نظمتها محافظة حمص نهاية الأسبوع الماضي. وعند أحد أطراف المسرح الروماني تعزف ميساء النقري على آلة العود وتدعو الموجودين إلى التجمع حولها والغناء معها. تناديهم للصعود إلى المسرح وسط الحجارة الأثرية المتناثرة حولها.

وتقول المرأة وهي في الثلاثينيات من عمرها لـ«فرانس برس»: «أراد تنظيم داعش أن يحرمنا من هذا المسرح، وأن يمنع عنا الغناء، وأردتُ أن أتحداه، وها أنا أتغلّب عليه».

تدعو النقري، بمعطفها الجلدي الأسود وشعرها الأجعد المصبوغ باللون الأحمر الداكن، الموسيقيين الآخرين للانضمام إليها والعزف معاً.

وتقول: «داعش فكرة ظلامية، والموسيقا نور»، مضيفة: «نحن هنا لنوصل صوت المرأة السورية المتحدرة من زنوبيا ملكة تدمر» في إشارة إلى ملكة تدمر الشهيرة التي شهدت المدينة في ظل حكمها أوج ازدهارها في القرن الثالث بعد الميلاد.

ورد اسم مدينة تدمر للمرة الأولى في مخطوطات مملكة ماري في الألفية الثانية قبل الميلاد حسب موقع (اليونيسكو)، عندما كانت واحة لعبور القوافل وإحدى محطات طريق الحرير بعد سقوطها تحت سيطرة الرومان في النصف الأول من القرن الأول الميلادي وإعلانها ولاية رومانية.

وأصبحت تدمر مدينة مزدهرة على الطريق التي تربط بلاد فارس بالهند والصين والإمبراطورية الرومانية بفضل تجارة التوابل والعطور والحرير والعاج من الشرق والتماثيل وصناعة الزجاج الفينيقية.

وقبل بدء الأزمة في سورية العام ٢٠١١ كان أكثر من ١٥٠ ألف سائح يقصدون «عروس البادية» الواقعة في قلب بادية الشام.

وتكمن المهمة الصعبة اليوم في تقييم حجم الدمار الذي ألحقه داعش مجددا في المدينة، وهذا ما يقوم به رئيس قسم الهندسة في مديرية آثار حمص وائل الحفيان (٤٠ عاماً).

يتجنب الحفيان الدوس على الحجارة المنقوشة والتيجان مما تبقى من أعمدة دمرها «الجهاديون». ويقول لـ«فرانس برس»: «لا يمكن لأحد يملك ذرة إنسانية ألا يحزن لهذا المشهد»، مضيفا «سأبقى حزينا حتى تعود تدمر كما كانت». لم يتمكن الحفيان من إخفاء دموعه، المرة الأولى حين شاهد التترابليون المدمر، المعلم المكون من ١٦ عمودا ويعود إلى القرن الثالث، والمرة الثانية حين شاهد الأضرار التي لحقت بالمسرح الروماني الذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي.

ورغم الدمار من حوله، يؤكد الحفيان أن ترميم ما خلفه «الجهاديون» من دمار ممكن.

ويقول «هذا ليس صعبا، يمكننا إعادة الترميم (...) هناك تواصل دائم مع (اليونيسكو) ومع منظمات دولية أخرى للمساعدة على إعادة ترميم تدمر».

يسجل الحفيان على دفتر صغير مشاهداته ويلتقط الصور بهاتفه الخليوي.

وحين سؤاله عما بقي من المدينة، يعض مهندس الآثار على شفتيه ويصمت للحظات ثم يقول بنبرة قوية: «بقيت كل تدمر، بقي تاريخ تدمر».

ويضيف: «لا يمكن أن تشوه خدوش صغيرة جمالها. رغم فداحة ما فعله داعش، كل هذا الإجرام لا يعدو مجرد خدوش على وجه هذه الجميلة التي اسمها تدمر».

ا ف ب

مطالبة «النواب المصري» بعودة سورية إلى مقعدها في الجامعة

مجلس الشعب يحيي انتصار الجيش في تدمر

| وكالات

حيا مجلس الشعب، أمس، الجيش العربي السوري الذي «حمى التاريخ وصنع الانتصار في مدينة تدمر الأثرية ويواصل خوض المعركة في الدفاع عن سيادة وكرامة وتاريخ سورية»، وأعرب عن تقديره للجنة العلاقات العربية في مجلس النواب المصري لمطالبتها بعودة سورية إلى مقعدها في جامعة الدول العربية. وفي بيان تلته خلال الجلسة الحادية عشرة من الدورة العادية الثالثة للدور التشريعي الثاني قالت رئيسة المجلس هدية عباس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «تدمر التاريخ والحضارة تلفظ اليوم قتلة الحضارة والتاريخ وتستقبل حماتها صناع التاريخ والحضارة وتفتح قلبها لجنود جيشنا الباسل الذين بذلوا الدم والروح لاستعادة قلب التاريخ وعنوانه». وأضافت عباس: «نحن مع بواسل الجيش العربي السوري نخط طريق النصر على الإرهاب لبناء سورية المستقبل».

واستعاد الجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة الخميس بغطاء من سلاحي الجوي السوري والروسي ومشاركة مستشارين روس مدينة تدمر في محافظة حمص بعد طرد تنظيم داعش الإرهابي، بعد أن كان التنظيم تمكن من الاستيلاء على المدينة مجدداً في ١١ كانون الأول بعد ستة أشهر على طرده منها المرة الأولى على يد الجيش السوري والقوى الحليفة والرديفة. وسيطر التنظيم على المدينة المرة الأولى في الفترة الممتدة من أيار ٢٠١٥ حتى آذار ٢٠١٦. وأقدم التنظيم المتطرف خلال الفترة الأولى على تدمير معبدي بعل شمسين وبل وقوس النصر وقطعاً أثرية في متحف المدينة. ودمر مطلع ٢٠١٦ التترابيلون الأثري وألحق أضرار بواجهة المسرح الروماني، الأمر الذي اعتبرته الأمم المتحدة «جريمة حرب».

وفي سياق آخر أعرب رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب بطرس مرجانة في بيان باسم اللجنة تلاه خلال الجلسة عن «تقدير اللجنة عالياً للبيان الصادر عن لجنة العلاقات العربية في مجلس النواب المصري والذي طالبت فيه بعودة الجمهورية العربية السورية إلى مقعدها في الجامعة العربية».

وأكدت اللجنة أن البيان المذكور يأتي «نتيجة طبيعية للدور الذي اضطلعت به مصر على الدوام في حرصها على العمل العربي المشترك».

وقالت: إن هذا الموقف يظهر بوضوح أن «تقويض مفهوم الأمن القومي العربي في ظل مواجهة الإرهاب كتحد أول في العالم العربي من خلال التغييب المتعمد لدول ذات ثقل وفاعلية من شأنه أن يضعف الموقف العربي الموحد في مواجهة الإرهاب ويشرذم التضامن في مواجهة القضايا المصيرية المشتركة».

وشددت اللجنة على أن «تعليق عضوية سورية في الجامعة العربية وهي دولة مؤسسة لها وذلك بطريقة غير قانونية ومخالفة للمادة الثامنة من نظام هذه الجامعة قد ألحق ضررا في العمل العربي المشترك والأمن القومي العربي ما أدى إلى خلل كبير في البنية السياسية والقانونية وحتى الأخلاقية التي تأسست بموجبها الجامعة العربية». واختتمت اللجنة بالقول: «إننا إزاء هذا الموقف القومي الذي يعبر عن دور مصر الحقيقي نقترح أن تشكل هذه المناسبة فرصة لتعزيز التعاون بين المجلسين باتجاه إنشاء جبهة عربية متكاملة وحقيقية في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة وقضاياها المصيرية ولاسيما تحدي الإرهاب تأكيداً وسعياً للعمل العربي المشترك الذي لا يستقيم إلا بدعامتيه الأساسيتين مصر وسورية».

أشاد بشجاعة الجيش ورجال المقاومة الشعبية

جنرال روسي: ٣ أطراف ساهمت في تحرير تدمر

| وكالات

كشف قائد القوات الروسية في سورية الفريق أول أندريه كارتابولوف عن أن نجاح تحرير مدينة تدمر من تنظيم داعش الإرهابي تحقق بفضل ثلاثة عوامل رئيسية هي: شجاعة الجنود والضباط السوريين ورجال المقاومة الشعبية والضربات الجوية الروسية وفرق «قوات العمليات الخاصة الروسية». وقال كارتابولوف في حديث لقناة «روسيا ٢٤»: «أود في هذه المناسبة الإشادة بشكل خاص بأداء القوات الجوية الفضائية الروسية التي حرمت العدو من المناورة وقطعت عنه الإمدادات، وبدور فرق «قوات العمليات الخاصة الروسية» التي استطلعت مواقع انتشار الدواعش ودمرت لهم نقاطهم الرئيسية» في تدمر.

وفي التعليق على دور الجيش العربي السوري في تحرير تدمر وأوابدها، أشاد كارتابولوف بـ«شجاعة الجنود والضباط السوريين ورجال المقاومة الشعبية الذين ضحوا «لإعادة تدمر للشعب السوري والإنسانية جمعاء».

و«قوات العمليات الخاصة الروسية»، تشكيل عسكري مدرب ومزود بأسلحة وعتاد خاص، استحدث في روسيا سنة ٢٠١٣ ليخضع لإمرة وزارة الدفاع الروسية ويكون على أهبة الاستعداد التام للتحرك على مدار الساعة وتنفيذ المهام الخاصة التي توكل إليه لحماية مصالح روسيا الاتحادية داخل أراضيها وخارجها، وقت السلم والحرب.

تجدر الإشارة إلى أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد أبلغ الرئيس فلاديمير بوتين الخميس الماضي باستعادة الجيش العربي السوري السيطرة على كامل مدينة تدمر بإسناد جوي روسي كثيف ودعم من قوات العمليات الخاصة الروسية.

وأظهر شريط فيديو اشتعال النيران في حقل حيان للغاز الطبيعي في ريف حمص الشرقي السبت الماضي بعد أن أضرم مقاتلو داعش النار فيه قبيل اندحارهم من تدمر.

الفريق أول أندريه كارتابولوف